

الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. رانيا عبدالمولى مناعي
قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم والآداب - جامعة الدمام

الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. رانيا عبدالمولى مناعي
قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم والآداب- جامعة الدمام

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الدراسة بجامعة اليرموك على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها. حيث تم توزيعها على عينة الدراسة والمكونة من (٢٤٣) عضو هيئة تدريس في جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير الدراسة بجامعة اليرموك على تنمية القيم لدى المتعلمين كان بدرجة تقدير كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغيري الرتبة الأكاديمية، والجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها ضرورة أن تتسم الإدارة الجامعية بالمرونة والإبداع في تعاملها وقراراتها وأن تتبنى فلسفة واضحة في ذلك بما يتيح لها فرصة تحقيق أهداف قيمية عالية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: القيم، دور الجامعة، أعضاء هيئة التدريس.

Studying at Yarmouk University and its Effect on the Development of Values Among Students from the Viewpoint of Faculty Members

Dr. Rania A. Manaee

Dept. of Education and Psychology

Faculty of Arts and Sciences - University of Dammam

Abstract

The present study aimed to identify the study at Yarmouk University and its effect on the development of values among students from the viewpoint of faculty members. To achieve the objective of the study the researcher used the descriptive approach by designing a questionnaire consisting of (27) items distributed to the four areas after it was confirmed valid and reliabile, it was distributed among the study sample consisting of (243) faculty members at University of Yarmouk. The study found that the role of Yarmouk University in the development of values among the students was a degree of praise, and the presence of statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the impact of variables of academic rank, and sex in favor of females, and the absence of statistically significant differences in the significance level ($\alpha = 0.05$) due to the impact of the college. Based on results of the study the researcher recommended a number of recommendations including the need for the university administration to flexibility and creativity in their dealings and decisions, and adopt a clear philosophy in that, allowing them the opportunity to achieve the goals of great value among the students of the university.

Key words: values, the role of the university, faculty members.

الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. رانيا عبدالمولى مناعي
قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم والآداب- جامعة الدمام

المقدمة

تشكل القيم قضية مهمة شغلت الفكر الإنساني بشكل عام والفكر التربوي بشكل خاص. واهتمت فيها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية. والقيم تمثل جانباً رئيسياً من الثقافة في أي مجتمع. لذلك لا يمكن أن ينهض مجتمع ويزدهر دون أن يعتمد على مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤيده وتدعمه (اسماعيل، 1996).

”وبشكل موضوع القيم مجالاً خصباً وحساساً للبحث في وقتنا الراهن. فهو مجال خصب باعتبار مركزيته في بناء شخصية الفرد ومن القيم السائدة لدى الأفراد يتشكل الضمير الجمعي لأمة فإذا صلحت القيم صلح الجسد كله وفي فسادها فسادها، وهو موضوع حساس في وقتنا الحاضر اعتباراً لمركزيته في اهتمامات المدارس والمؤسسات والدول وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حيث انتبه العالم إلى أن المنظومة الفكرية المبنية على قيم وقناعات محددة تشكل عاملاً حاسماً في التعامل مع القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقد تؤدي إلى توافق كما قد تؤدي إلى صدام الحضارات“ (الصمدي، 2004).

والقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية، يفقدها روحها بل إن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الانسانية في ابعادها المختلفة فانها تفقد اهميتها وقيمتها.

”ولعل ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الأفراد، سواء على مستوى عالمي حيث الإنحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني، وتغليب المصلحة الخاصة، وتمكن القوي واستنزافه لخيرات الضعيف، أو على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم الدين الإسلامي، ومحاولة البعض من استهوتهم الحياة المادية من إلصاق التهم بالعقيدة وانها مها

بالرجعية" (الهندي، ٢٠٠١).

ويعتبر طلبية الجامعات عنصراً مهماً من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، وبما أنهم قادة المستقبل، فإنه يقع على عاتقهم جزء من التطوير، وقد أصبحت دراسة القيم لدى الفرد والجامعات مركز اهتمام العديد من المختصين في مجالات العلوم الاجتماعية على حدٍ سواء. ولعل السبب الرئيسي لدراسة القيم من قبل المختصين في مجالات العلوم الاجتماعية والانسانية هو أن القيم محدودة العدد مما يسهل عملية قياسها والتعرف عليها، ولوجودها لدى جميع الناس لأنها مكون أساسي من مكونات ثقافة أي مجتمع، ولأن القيم تنظم مع بعضها البعض لتشكل نظاماً قيمياً يتحكم بسلوك الفرد ويقرره ويوجهه، ولإنها قابلة للتوريث من جيل إلى آخر من خلال الثقافة والمجتمع ومؤسساته. (البطش والطويل، ١٩٩٠).

والطالب الجامعي يأخذ في التعامل مع القيم بطريقة مختلفة عن تعامله معها في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية، حيث تسود فيهما عمليات التكيف الاجتماعي وتؤثر قوى تشرب القيم بطريقة غير واعية. على حين يشعر الطالب الجامعي بالاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات والاختيار الواعي للتوجهات القيمية. "ومن المتوقع أن تكون القيم أول ما يتعرض للتغيير في الحياة الجامعية، حيث تنزعزع منظومة القيم التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الجامعة وبعاد تشكيلها، وعليه فليس من المستغرب أن تحاول كل الإيديولوجيات المتصارعة في المجتمع التأثير في قيم الشباب الجامعي لتكون أساس التغيير في المجتمع." (Bligh, 1999).

ويمكن تعريف القيم بأنها عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار. (عبد الرحمن، ١٩٩٠).

ويعرفها أبو جادو (١٩٩٨) بأنها "اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهندياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه".

وعرفها خليفة (١٩٩٢) بأنها "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل وعدم التفضيل للمواضيع أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد، بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

ويعرف علماء الاجتماع والتربية القيم بأنها محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار

والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوءها وعدم قيمتها وكراهيتها أو في منزلة معينة ما بين هذين الحدين (الكيلاني، ١٩٩٧).

ويمكن تعريف القيم كما ترى الباحثة: "مجموعة من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظر الفرد والتصلة بواقعه الاجتماعي والتي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع من حوله في المجتمع. لتشكل في مجموعها نظاماً للقيم يمارس الفرد من خلالها سلوكه لتكون معياراً للحكم على أفعاله وتصرفاته.

ويشير القضاة (٢٠٠٨) إلى أنه إلى عهد قريب كان الاهتمام بالقيم من قبل البحث العلمي والمنقذين قليلاً، فعلى الرغم من الحضور الاجتماعي الدائم والدور الهام الذي تؤديه القيم في توجيه نشاط الفرد وسلوكه، إلا أنها بقيت موضوع دراسات هامشية لفترة قريبة نسبياً. وربما كانت الصعوبات المنهجية لدراسة هذه الظاهرة بذاتها أو بعلاقتها مع نظائرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى، أحد أهم الأسباب النظرية في ذلك. على أن حساسيتها والتوظيف الأيديولوجي للقيم في خدمة الأهداف الأيديولوجية، كانا على الأرجح السبب العملي. وحين نفتش في الأعمال الفكرية عبر التاريخ عن كيفية ومكانة تناولها للقيم، نلاحظ دون عناء أنه باستثناء النادر من الأعمال، كان تناولاً تحديداً للأسمى والأقيم دون الخوض في المفهوم القيمي ذاته وارتباطاته وانعكاساته.

ونال موضوع القيم الاهتمام الكبير من قبل الباحثين حيث أجرى سيرو (serow، ١٩٩٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن قيم العمل التطوعي كنشاط من الأنشطة الطلابية في خدمة المجتمع المحلي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٩٦٥) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم قياس أداء الطلاب من خلال أداة كولمان، وهووفر وكلجور، وتوصلت الدراسة إلى أن خدمة المجتمع مرتبطة بالناحية الأخلاقية داخل الجامعة، وأن المشاركة في الخدمة الاجتماعية غالباً ما تكون نتيجة لخبرة الشخص المتطوع وبيئته التربوية، كما توصلت إلى أن العمل التطوعي يجعل الفرد أكثر مرونة في تحديد دوره في المجتمع وقد أشار (٢٦٪) من الطلاب أنه شارك في العمل التطوعي في خدمة المجتمع، و(٤٠٪) من الطلاب أنه شارك في العمل التطوعي في بعض الأحيان، (٢١٪) شارك مرة واحدة في الشهر، و(١٣٪) شارك مرتين في الشهر.

وفي دراسة أجراها (عبد الرحمن، ١٩٩٢) هدفت إلى تنمية القيم لدى الطلاب في المجتمع المصري، باعتبار أن الوظيفة القيمية للتربية لا تقل أهمية عن وظائف التربية المتعددة:

الاقتصادية، والسياسية، وغيرها، تضمنت عينة الدراسة ٨١٠ طلاب وطالبات من جميع الفرق الدراسية، ٤١١ طالباً وطالبة من طلاب الفرقين الثالثة والرابعة، و٤٠٠ عضو هيئة تدريس، و٣٦٠ طالباً وطالبة من الدبلوم الخاص، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه ليس لسنوات الإعداد بكلية التربية دور واضح في تنمية وتدعيم القيم السياسية، والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية أما التخصص والجنس فكان لها دور محدود في تنمية وتدعيم بعض القيم المعرفية، وبعض القيم الاقتصادية، ومن نتائجها أيضاً أن القيم المعرفية تأتي في قمة النسق القيمي، بينما تأتي في القيم السياسية في أسفل النسق القيمي لدى طلاب كلية التربية.

وأجرى عبيدات (١٩٩٨) المشار إليه في العاجز (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية، لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلم والطلبة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع. في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالدراسة المرتبة الثالثة، وإن تقديرات المعلمين لدى مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الكلية، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين.

وفي دراسة قام بها منتووسكي (Mentkowski, 2000) تم تطبيقها على مجموعة من طالبات جامعة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية في أربع مراحل. تم فيها قياس أداء أفراد العينة على مجال الحكم الأخلاقي. المرحلة الأولى عند دخول الكلية والثانية بعد مرور سنتين في الدراسة الجامعية، والثالثة عند التخرج، والرابعة بعد مرور خمس سنوات بعد التخرج والالتحاق بفرص العمل. وقد كشفت الدراسة عن نمو ملحوظ عند الطالبات على التفكير الأخلاقي مع تقدم سنوات الدراسة الجامعية، ولكن مستوى هذا التفكير يقف عند عتبة التخرج، مما يؤكد أن النمو الدراماتيكي في هذه القدرات يتم في أثناء الدراسة، ولا يوازيه نمو مماثل بعدها، كما يؤكد أن مستوى القدرة الذي يكتسبه الطالب الجامعي يحافظ عليه بعد التخرج، حتى بعد مرور خمس سنوات على التخرج.

وفي دراسة قام بها الأستاذ وحمدان (٢٠٠٤) هدفت إلى تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٧٥٠)

طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة بمجالاتها الخمسة من (٧٥) فقرة وتبين من نتائج الدراسة أن الطلبة بحاجة إلى مزيد من القيم السياسية والاقتصادية، ولم توجد فروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام تعزى إلى متغير الجنس أو التخصص أو نوع الجامعة أو المستوى التحصيلي.

وأجرى العاجز (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (٥٠٥) من الطلاب والطالبات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها (الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين)، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي الجنس، والمنطقة التعليمية ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي.

وأجرى المطارنة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى استنباط القيم التربوية في نظام الحسبة الإسلامي وعقد مقارنة ما بينها وبين تطبيقاتها المعاصرة في النظم الأردنية، وتم استخدام المنهج التحليلي في الدراسة للخروج بالنتائج، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام الحسبة الإسلامي نظام قيمى ذو أصول شرعية لفظاً ومعنى، وفاعلية واقعية في السلوك، وأن المنظومة القيمية في الإسلام أحكام شرعية تستند إلى الكتاب والسنة وهي نظرية وعملية، وإيجابية وسلبية، وهناك علاقة ما بين الحسبة والقيم التربوية حيث تعمل الحسبة على غرس القيم بأسلوبين وعظي توجيهي، وتأديبي تعزيري عقابي.

ولقد اختارت الباحثة موضوع الدراسة بالجامعة وتأثيرها على القيم لدى المتعلمين كمحضن من محاضن التربية والثقافة باعتبارها من المؤسسات التي تلتزم بالقيم نوعاً ما، وتدعو دائماً إلى إعداد عقليات وشخصيات مؤمنة متفانية في خدمة المجتمع، للتعرف على مدى قيامها بتنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وعلى اعتبار أن الطلبة في هذه الفترة من العمر يعانون من القلق وعدم الاستقرار والتمرد الذي قد ينجم عن مشكلة غياب الهوية السياسية، أو ضعف التوجيه الأسري، خصوصاً من قبل

والوالدين لأبنائهم في هذه المرحلة العمرية الخطيرة بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات على جميع الأصعدة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن المجتمع يلقي المسؤولية في التربية على المؤسسات التعليمية والتربوية باعتبار أن لها الدور الأكبر في تشكيل شخصياتهم بما تفرسه من معرفة وقيم وأجاءات وميول وسلوكيات. وتعتبر الجامعة إحدى هذه المؤسسات التعليمية الملقى على عاتقها غرس القيم في نفوس الطلبة، حيث تعتبر الجامعات مراكز العلم ومنازل الهدى ويدرس فيها خيرة شباب المجتمع والمعول عليهم الاسهام في تطور الامة والاعلاء من شأنها، لذلك لا بد ان يكون للجامعات دور محوري في تنمية القيم لدى طلبتها بما تتمتع به من ميزات وما تمتلكه من امكانيات. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة لدى الباحثة للتعرف على دور الدراسة وتأثيرها في تنمية القيم لدى المتعلمين في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور جامعة اليرموك في الأردن في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك من خلال محاولة الباحثة الإجابة عن سؤالي الدراسة

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما دور جامعة اليرموك في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية القيم من وجهة نظرهم يعزى لمتغيرات الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال أهمية القيم في العملية التربوية والتكيف الاجتماعي

ودورها في توجيه سلوك الأفراد. حيث أن قضايا القيم والأخلاق تعتبر محددات وضوابط لسلوك الناس. ترتبط بالكرامة الإنسانية، وتميّز النوع الإنساني عن غيره من المخلوقات. كما ترتبط بمتطلبات الاجتماع الإنساني والعيش المشترك.

وتأتي أهمية الدراسة من موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ومن موقع القيم في البنية الثقافية والحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصف القيم رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه. فقد أصبحت الجامعات مسؤولة عن إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم. مما يجعل من الضروري فهم انعكاسات موقع القيم في التعليم الجامعي على النظام التربوي العام.

ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة إدارة الجامعة من خلال تعريفها بتقديرات طلبتها لدور جامعتهم في تنمية بعض القيم. و يمكن أن يستفيد من نتائجها المهتمون بمجال التنشئة الاجتماعية ودور الجامعة في ذلك ويمكن أن يستفيد من نتائجها الطلبة أنفسهم في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية التي تحوّل بينهم وبين التكيف الاجتماعي. ومن هنا تأتي أهمية دراسة موقع القيم في التعليم الجامعي للكشف عن الجهود المبذولة للعناية بموضوع القيم من خلال إبراز دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها. وإذا كان خريجو الجامعات يمارسون عملهم في المجتمع على أساس ما تزودوا به من معارف ومهارات متخصصة، فإن ذلك يتم في حقيقة الأمر في إطار من القيم التي تحدد سلوكهم وتوجهاتهم نحو الحياة ونحو المجتمع.

حدود ومحددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على دراسة دور جامعة اليرموك في تنمية القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة اليرموك في العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).
- كما تحدد نتائج الدراسة بمدى مصداقية استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.
- ويقتصر تعميم نتائج الدراسة على عينة الدراسة والعينات المشابهة لها.

المصطلحات الدراسة

القيم: مجموعة من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظر الفرد والمتصلة بواقعه الاجتماعي والتي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع من حوله في المجتمع. لتشكل

في مجموعها نظاما للقيم يمارس الفرد من خلالها سلوكه لتكون معياراً للحكم على أفعاله وتصرفاته.

أعضاء هيئة التدريس: يقصد بهم في هذه الدراسة: حملة شهادة الدكتوراة في جامعة اليرموك من هم في رتب أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد الذين تتمثل أهم واجباتهم المهنية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الجامعة: مؤسسة تعليمية كبرى تقدم العديد من الخدمات كخدمة المجتمع وتعى بالبحث العلمي وتدريب الطلبة لأكسابهم المعارف والمهارات الضرورية للحياة.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج المسحي التحليلي للماعته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة اليرموك للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) والبالغ عددهم (٧٥٥) عضو هيئة تدريس. حسب الإحصائيات المقدمة من عمادة البحث العلمي بجامعة اليرموك.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) عضو هيئة التدريس في جامعة اليرموك للعام الدراسي من هم من رتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، حيث تم اختيارهم بالطريقة البسيطة (العينة المتوفرة) (available sample) لسهولة الوصول إليهم، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (٣٢.٢٪) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الرتبة الأكاديمية والجنس:

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الرتبة الأكاديمية والجنس

المجموع	أنثى	ذكر	الرتبة الأكاديمية/ الجنس
٢٤	٦	٢٨	أستاذ
٧٦	١٧	٥٩	أستاذ مشارك
١٢٣	٣٦	٩٧	أستاذ مساعد
٢٤٣	٥٩	١٨٤	المجموع

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة وفقاً لما تتطلبه الدراسة بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي هدفت إلى الوقوف على تأثير الدراسة بجامعة اليرموك في تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مثل دراسة (المطارنة، ٢٠٠٨)، ودراسة (العاجز، ٢٠٠٧)، ودراسة (الاستاذ وحمدان، ٢٠٠٤). وكذلك استطلاع آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك حول دور الجامعة في تنمية القيم من أجل محاولة تصميم الاستبانة.

وتكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم من (٢٩) فقرة، واستقرت في صورتها النهائية على (٢٧) فقرة بعد إضافة بعض الفقرات التي اقترحتها المحكمين وحذف البعض الآخر. وقد اشتملت أداة الدراسة على قسمين هما:

القسم الأول: معلومات أساسية عن أفراد العينة تضمنت (الجنس، الكلية، والرتبة الأكاديمية).

القسم الثاني: فقرات أداة الدراسة وتكونت من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالآتي:

المجال الأول: دور الإدارة الجامعية وتكون من سبع فقرات.

المجال الثاني: دور عضو هيئة التدريس وتكون من تسع فقرات.

المجال الثالث: دور المناهج الجامعية وتكون من خمس فقرات.

المجال الرابع: دور المكتبة الجامعية وتكون من ست فقرات.

وأعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لدرجة التقدير وهي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من (١) إلى أقل من (١,٨) درجة تقدير منخفضة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة تقدير منخفضة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة تقدير متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة تقدير كبيرة.
- أكثر من (٤,٢) درجة تقدير كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرضها على (١) محكمين من ذوي الخبرة

والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات الاستبانة لغرض الدراسة من حيث:

- مدى ملاءمة فقرات المقياس للمجال الذي يندرج ضمنه.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة.
- إضافة إلى أية ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورة حتى يتم تقدير مدى صدق وشمولية الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله.
- فقرات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها.

وقد تم استرجاع (5) نسخ من الأداة بعد حكيمةا، وبناء على ملاحظات لجنة التحكيم فقد تم اعتماد الفقرات التي باجماع المحكمين. كذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اشار اليها المحكمون وكان من بينها تعديل صياغة الفقرات ذات الارقام (١، ٨، ١١، ١٤)، وحذف (٣) فقرات وهي الفقرات (١، ٥، ٢٤) وإضافة (٢) فقرتين وهي الفقرات (١، ٢٤)، حيث بلغ مجموع الفقرات التي استقرت عليها الاداة بصورتها النهائية (٢٧) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

ثبات أداة الدراسة

بهدف التأكد من ثبات الاداة تم استخدام الاختبار واعادة الاختبار (test - retest) وذلك بتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (٤٥) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة التي تم أختيارها وبفارق اسبوعين بين التطبيق الأول واستجابتهم في التطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للأداة بين أداء هذه العينة في كل مرة، وبلغ معامل الارتباط الكلي للأداة (٠,٩١) كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cornbach-Alpha) فبلغ معدل الثبات للأداة ككل (٠,٨٩) وهذا مؤشر ثبات عالي أما بالنسبة لمعامل الثبات لكل مجال من المجالات الرئيسية للدراسة

إجراءات تنفيذ الدراسة

١. قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، ومن ثم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وتم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.

٢. قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة مكوّنة من (٤٥) قائداً أكاديمياً وإدارياً. ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي. وبعد التحقق والتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. تم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك من قبل الباحثة نفسها مع مساعدة زميلتها وأبدت الملاحظات والإرشادات الواجب إتباعها أثناء إجابتهم على فقرات الاستبانة. إضافة إلى الإجابة عن أية استفسارات أو تساؤلات يوجهونها للباحثة وقد استغرق ذلك حوالي شهر متواصل من الزيارات واللقاءات بين الباحثة والمفحوصين.
٣. قامت الباحثة بجمع الاستبانات بمساعدة بعض الزملاء. وكان عدد الاستبانات المرجعة (٢٥٦) من أصل (٢٧٠) استبانة تم توزيعها وبلغت نسبة الاسترجاع (٩٤,٨٪). وتم استبعاد (١٣) استبانة من الاستبانات المسترجعة لعدم صلاحيتها للتحليل حيث بلغ عدد الاستبانات النهائي (٢٤٣) وبذلك تكون عينة الدراسة التي تم اعتمادها في الدراسة هي (٢٤٣) عضو هيئة تدريس.
٤. قامت الباحثة بتفريغ البيانات حاسوبياً. ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

المعالجات الإحصائية

- تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). حيث تم استخدام الاساليب الإحصائية الآتية:
- (١) للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة. وكل مجال من مجالات الأداة. والأداة ككل.
- (٢) للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام خليل التباين الأحادي. بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.
- (٣) للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كمؤشر للثبات ومعامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

الدراسة في جامعة اليرموك وتأثيرها على القيم ولها أربعة مستويات: (دور الإدارة الجامعية.

دور عضو هيئة التدريس، دور المناهج الجامعية، دور المكتبة الجامعية).

ثانياً: المتغير التابع:

تأثير الدراسة على القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ولها التغيرات الديمغرافية الآتية:

١. الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى).
٢. الكلية: ولها مستويان: (علمية، إنسانية)
٣. الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث مستويات: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص هذا السؤال على: "ما دور جامعة اليرموك في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة ككل كما هو مبين في الجدول رقم (٢). وعلى جميع مجالات أداة الدراسة:

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	١	دور عضو هيئة التدريس	٣,٦٢	٠,٦٥٦	كبيرة
٣	٢	دور المناهج الجامعية	٣,٤٦	٠,٧٢٦	كبيرة
١	٣	دور الإدارة الجامعية	٣,٣٢	٠,٧٠٤	متوسطة
٤	٤	دور المكتبة الجامعية	٣,٢٤	٠,٧٧٥	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٤١	٠,٦٦٤	كبيرة

يبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، حيث جاء مجال دور عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٢)، وبدرجة تقدير كبيرة، تلاه في المرتبة الثانية مجال دور المناهج الجامعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٦)، وبدرجة تقدير كبيرة، ثم مجال دور الإدارة الجامعية في المرتبة الثالثة بمتوسط

حسابي (٣,٣٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاء مجال دور المكتبة الجامعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤). وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لدور الجامعة ككل (٣,٤١). وبدرجة تقدير كبيرة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من المجالات، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: دور عضو هيئة التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال دور عضو هيئة التدريس، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٤	التزم بالقيم العربية والاسلامية في سلوكي داخل وخارج المحاضرة	٣,٩٤	٠,٨١٢	كبيرة
٢	٥	أربط مفردات المساقات التي أدرسها بالقيم المتعلقة بها	٣,٧٢	٠,٩٢٦	كبيرة
٣	١	أعزز وأشجع الطلبة على الالتزام بالقيم	٣,٧١	٠,٨٦٠	كبيرة
٤	٩	أناقش القيم مع الطلبة خلال المحاضرات لربطها بحياة الطالب	٣,٦٨	٠,٨٩٠	كبيرة
٥	٧	أكون على استعداد لابتداء النصح لمن يطلب من الطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم	٣,٦٧	٠,٨٠١	كبيرة
٦	٦	أحاور الطلبة باحترام	٣,٦٤	٠,٩٥٢	كبيرة
٧	٨	أقوم بتضمين خطط المساقات التي أدرسها مراجع تهتم بالقيم	٣,٥٩	٠,٩٢٨	كبيرة
٨	٢	أضمن المساقات التي أقوم بتدريسها فصولاً عن القيم	٣,٤٨	٠,٩٢٨	متوسطة
٩	٣	أشارك الطلبة بدراسات ميدانية لاستقصاء القيم السائدة	٣,٢١	٠,٩٣٠	متوسطة
		المجال ككل	٣,٦٢	٠,٦٥٦	كبيرة

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٩٤) و (٣,٢١). حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "التزم بالقيم العربية والاسلامية في سلوكي داخل وخارج المحاضرة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤) وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أربط مفردات المساقات التي أدرسها بالقيم المتعلقة بها" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وبدرجة تقدير كبيرة. في حين

جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "أشارك الطلبة بدراسات ميدانية لاستقصاء القيم السائدة" بمتوسط حسابي (٣,٢١) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء المتوسط العام على المجال ككل (٣,١٣) وبدرجة تقدير كبيرة.

وهذا يعني أن لعضو هيئة التدريس الدور الفعال والواضح في تنمية القيم لدى الطلبة وهذا الأمر ليس بغريب حيث أن لعضو هيئة التدريس في الجامعة الدور الكبير حيث أن التزام عضو هيئة التدريس بالقيم العربية والاسلامية في سلوكه داخل وخارج قاعة المحاضرة وفي المكتب يشكل التأثير الأكبر في تنمية القيم عند الطلبة، كما ان عضو هيئة التدريس هو الصق الناس بطلبته فهو الرفيق الحميم في جميع مراحل دراسته في الجامعة فالخير عند الطالب ما يراه عضو هيئة التدريس خيراً والسوء عنده ما يراه سوءاً، وهذه النتيجة طبيعية لان مهمة التدريس هي من أعظم المهام وأكثرها تأثيراً فهي التي تبني النفوس والعقول والارواح، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان عضو هيئة التدريس يعتبر أن له الدور الأكبر في التأثير على شخصية الطالب لأن الذي أجاب على الاستبانة هم أعضاء هيئة التدريس وليس غيرهم وهذا شيء إيجابي لأنه يُشعر عضو هيئة التدريس بأهمية دوره وعظم مسؤليته والامانة الملقاة على كاهله. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخطيب (٢٠٠٥)، ونتيجة دراسة عبيدات (١٩٩٨).

المجال الثاني: دور المناهج الجامعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المناهج الجامعية، والمجدول رقم (٤) يبين ذلك.

المجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المناهج الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١١	تنوع القيم في المناهج الجامعية	٣,٥٥	١,٠٠٦	كبيرة
٢	١٣	أتجنب اختيار النصوص الحاملة للقيم السلبية وإن كانت تحمل إبداعاً لغوياً	٣,٤٩	١,٠١٠	كبيرة
٣	١٠	اخترت نصوص من الثقافة العالمية المكتوبة باللغات الأجنبية لا يناقض محتواها القيم والتصورات الإسلامية وتدعو إلى الأخلاق والآداب العامة	٣,٤٧	١,٠٠٥	كبيرة
٤	١١	تعمل المناهج على الإحساس بإيجابية توظيف مهارات الطلبة التقنية في التوعية بالقيم	٣,٤٦	٠,٩٥٢	كبيرة
٥	١٢	تعمل المناهج على تهذيب الخلق العام والأحاسيس الذاتية للمتعلم	٣,٣٤	١,٠٩٣	متوسطة
		المجال ككل	٣,٤٦	١,٠٢	كبيرة

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المناهج الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٥٥) و(٣,٣٤). حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تحتوي المناهج الجامعية قيم العدل والحرية والكرامة والقيم الإسلامية الرفيعة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥) وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "أجنب اختيار النصوص الحاملة للقيم السلبية وإن كانت تحمل إبداعاً لغوياً" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) وبدرجة تقدير كبيرة. في حين جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "تعمل المناهج على تهذيب الخلق العام والأحاسيس الذاتية للمتعلم واستثمار ذلك في تعامله مع المحيط كحرصه على النظافة والنظام وغير ذلك" بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء المتوسط العام على المجال ككل (٣,٤٦) وبدرجة تقدير كبيرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن هنالك عدداً من المساقات التي يلزم الطالب دراستها خلال دراسته الجامعية والمتمثلة بالثقافة الإسلامية واللغة الإنجليزية واللغة العربية والرياضة وغيرها. حيث يمكن للمادة من خلال محتوياتها وأنشطتها وتكليف طرق ووسائل تدريسها أن تشكل العمود الفقري للنظام التعليمي الذي له صلة مباشرة بالقيم وباقي المواد الأخرى تدور في فلكها من حيث التكامل في حملها للقيم. حيث تحتوي هذه المساقات على الكثير من القيم من الممكن أن يتأثر بها الطالب الجامعي. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك يرون أن المناهج الجامعية تركز على كرامة الطالب وأحترامه وإعلاء قيمته كإنسان وتمتعه بالحرية المنظمة المبنية على احترام حقوق الآخرين والتوفيق بين أهدافه والصالح العام وبين حريته والقواعد والقوانين المتفق عليها كأسس لسلوك الأفراد وتنمية الحس الاجتماعي والقيم بأنواعها لخدمة مجتمعهم المحلي.

المجال الثالث: دور الإدارة الجامعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال دور الإدارة الجامعية. والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة
الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١٥	تضع الإدارة الجامعية قانون معاقبة الطلبة غير الملتزمين بالقيم	٣,٤٩	١,١٠٨	كبيرة
٢	١٧	تحرص الجامعة على تعيين المعروفين بالترغيب بالقيم العربية والاسلامية	٣,٤٢	٠,٩٠٧	كبيرة
٣	١٤	تضع الإدارة الجامعية نظاماً للحوافز والجوائز التقديرية للطلبة الذين يلتزمون بالقيم	٣,٤٠	١,٠٦٦	كبيرة
٤	٢٠	تصدر الجامعة نشرات تعريفية بالقيم العربية والاسلامية وترغب الطلبة بالالتزام بها	٣,٣٣	٠,٨٣١	متوسطة
٥	١٦	احد اهداف الجامعة تنمية القيم المختلفة لدى الطلبة	٣,٢٢	٠,٨٧٢	متوسطة
٥	١٩	تواجد رجال الامن بين الطلبة وحثهم على الالتزام بالقيم	٣,٢٢	٠,٨٧٢	متوسطة
٧	١٨	تحرص الجامعة على عمل دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والاداريين تتعلق بالقيم وكيفية تميمتها	٣,١٩	١,٠٧٣	متوسطة
		المجال ككل	٣,٣٢	٠,٧٠٤	متوسطة

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٤٩) و(٣,١٩). حيث جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "تضع الإدارة الجامعية قانوناً لمعاقبة الطلبة غير الملتزمين بالقيم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "أجنب اختيار النصوص الحاملة للقيم السلبية وإن كانت تحمل إبداعاً لغوياً" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢) وبدرجة تقدير كبيرة. في حين جاءت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على "تحرص الجامعة على عمل دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والاداريين تتعلق بالقيم وكيفية تميمتها" بمتوسط حسابي (٣,١٩) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء المتوسط العام على المجال ككل (٣,٣٢) وبدرجة تقدير متوسطة.

وهذا يعني أن دور الإدارة الجامعية لم يكن بالمستوى المطلوب ويعزى الأمر إلى أن الإدارة الجامعية ليس لها دور في الاحتكاك مع الطلبة داخل الحرم الجامعي على الرغم مما تقدمه من ندوات ونشرات تعريفية ومؤتمرات ومعارض ورحلات تعليمية وترفيهية واللقاء بالطلبة المستجدين. إلا إن دورها ما زال ليس بالمستوى المطلوب والمأمول. وهذا يتطلب من الإدارة الجامعية النزول من برجها العاجي إلى ساحة الجامعة ودراسة أحوال الطلبة ومعرفة الكيفية التي يتم بها من خلالها تنمية القيم لدى الطلبة.

المجال الرابع: دور المكتبة الجامعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال دور المكتبة الجامعية. والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المكتبة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٢٣	تحتوي المكتبة الجامعية على الكتب التي تحتوي على العديد من القيم	٣,٥٤	٠,٨٩٢	كبيرة
٢	٢١	تساهم المكتبة في بناء شخصية للطلاب وإكسابه قيماً إجتماعية إيجابية	٣,٢٧	٠,٩٦١	متوسطة
٣	٢٥	تقدم المكتبة القيم والفضائل من خلال محتواها	٣,٢٢	١,٠٠٢	متوسطة
٤	٢٢	تثبث المكتبة القيم والاتجاهات التي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضاري	٣,١٦	١,٠٣٥	متوسطة
٥	٢٦	تعمل المكتبة على امداد الطالب بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة	٣,١٢	٠,٨٩٠	متوسطة
٦	٢٤	تعمل المكتبة على توفير مادة مكتبية متنوعة ومشوقة متعلقة بالقيم والالتزام بها	٣,٠٩	٠,٩٥٤	متوسطة
		المجال ككل	٣,٢٤	٠,٧٧٥	متوسطة

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المكتبة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٥٤) و(٣,٠٩). حيث جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "تحتوي المكتبة الجامعية على الكتب التي تحتوي على العديد من القيم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) وبدرجة تقدير كبيرة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "تساهم المكتبة في بناء شخصية للطلاب وإكسابه قيماً إجتماعية إيجابية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧) وبدرجة تقدير متوسطة. في حين جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "تعمل المكتبة على توفير مادة مكتبية متنوعة ومشوقة متعلقة بالقيم والالتزام بها" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٩) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاء المتوسط العام على المجال ككل (٣,٢٤) وبدرجة تقدير متوسطة.

حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة نادراً ما يترددون على المكتبة الجامعية إلا وقت الضرورة عندما يكونون مكلفين بإعداد بحث أو ورقة عمل الأمر الذي يتطلب تفعيل دور المكتبة الجامعية وتشجيع الطلبة على ارتيادها والاستفادة منها وخصوصاً أن المكتبة

الحسينية في جامعة اليرموك تحتوي على عشرات الآلاف من الكتب المتنوعة في التخصصات المختلفة والتي تحتوي في مضامينها ومحتوياتها الكثير من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها. لكن هنالك عزوف من قبل الطلبة عن ارتياد المكتبة الجامعية لتوفر الانترنت من جهة وتوفر مراكز الخدمات الطلابية التي أصبحت تقدم خدمات كتابة الأبحاث ومشاريع التخرج وحتى كتابة الرسائل الجامعية.

السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية القيم من وجهة نظرهم يعزى لمتغيرات الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة اليرموك، تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات الإدارية السائدة في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية والرتبة الأكاديمية

دور الجامعة ككل	دور المكتبة الجامعية	دور عضو هيئة التدريس	دور الإدارة	دور المناهج			
٣,٢٦	٣,١١	٣,٥٢	٣,٢٢	٣,١٩	س	ذكر	الجنس
٠,٦٢	٠,٧١	٠,٦٥	٠,٧١	٠,٦٦	ع		
٣,٤٦	٣,١٣	٣,٨٠	٣,٢٧	٣,٥٢	س	أنثى	
٠,٦٦	٠,٨٧	٠,٦٣	٠,٦٨	٠,٨١	ع		
٣,٣٥	٣,١١	٣,٦٥	٣,٣٠	٣,٣٧	س	علمية	الكلية
٠,٦٣	٠,٧٨	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٧٩	ع		
٣,٣٠	٣,١٣	٣,٥٩	٣,٢٥	٣,٢٦	س	إنسانية	
٠,٦٦	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٦٥	ع		
٣,٤١	٣,١٧	٣,٦١	٣,٣٩	٣,٤٧	س	أستاذ مساعد	الرتبة العلمية
٠,٦٣	٠,٧٨	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٧٨	ع		
٣,٣٥	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,٠٨	٣,٣٢	س	أستاذ مشارك	
٠,٥٤	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٦٦	٠,٥٩	ع		
٣,٣١	٣,٠٧	٣,٧٧	٣,٢٤	٣,١٠	س	أستاذ	
٠,٧٧	٠,٩٤	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٧٨	ع		

س = المتوسط الحسابي = ع = الانحراف المعياري

يبين الجدول رقم (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى). والكلية (علمية، إنسانية). والرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ). في المجالات وفي الأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد

على المجالات جدول رقم (٨) وتحليل التباين للأداة ككل جدول رقم (٩).

الجدول رقم (٨)
تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والكلية والرتبة العلمية
على مجالات دور جامعة اليرموك

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٢١,٣٠٩*	١٠,٤٢١	١	١٠,٤٢١	دور المناهج الجامعية	الجنس
٠,٠٥٢	٣,٨٠٢	١,٨١٩	١	١,٨١٩	دور الإدارة الجامعية	هوتلنج = ٠,١٨٩
٠,٠٠٠	١٣,٠٤٤*	٥,٣٥٥	١	٥,٣٥٥	دور عضو هيئة التدريس	ح = ٠,٠٠٠
٠,٥٣٦	٠,٣٨٣	٠,٢٢٣	١	٠,٢٢٣	دور المكتبة الجامعية	
٠,٢٨٥	٠,٧٥٧	٠,٢٧٠	١	٠,٢٧٠	دور المناهج الجامعية	الكلية
٠,٧٨٢	٠,٠٧٧	٠,٠٣٧	١	٠,٠٣٧	دور الإدارة الجامعية	هوتلنج = ٠,٠٠٨
٠,٣٧٥	٠,٧٨٩	٠,٣٢٤	١	٠,٣٢٤	دور عضو هيئة التدريس	ح = ٠,٦٢٨
٠,٦٤٤	٠,٢١٥	٠,١٣٠	١	٠,١٣٠	دور المكتبة الجامعية	
٠,٠٠٢	٦,٤٥٢*	٣,١٥٥	٢	٦,٣١٠	دور المناهج الجامعية	الرتبة العلمية
٠,٠١١	٤,٦٢٠*	٢,٢١١	٢	٤,٤٢٢	دور الإدارة الجامعية	ويلكس = ٠,٧٦٨
٠,٠٩١	٢,٤١٦	٠,٩٩٢	٢	١,٩٨٤	دور عضو هيئة التدريس	ح = ٠,٠٠٠
٠,٧٠٥	٠,٣٥٠	٠,٢١٣	٢	٠,٤٢٥	دور المكتبة الجامعية	
		٠,٤٨٩	٣٠٦	١٤٩,٦٤٧	دور المناهج الجامعية	الخطأ
		٠,٤٧٩	٣٠٦	١٤٦,٤٣٦	دور الإدارة الجامعية	
		٠,٤١٠	٣٠٦	١٢٥,٦٠٨	دور عضو هيئة التدريس	
		٠,٦٠٧	٣٠٦	١٨٥,٧١٠	دور المكتبة الجامعية	
			٣١١	١٦٦,٧٤٨	دور المناهج الجامعية	الكلية
			٣١١	١٥٢,٧١٤	دور الإدارة الجامعية	
			٣١١	١٢٣,٢٧١	دور عضو هيئة التدريس	
			٣١١	١٨٦,٤٩٨	دور المكتبة الجامعية	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

يتبين من الجدول رقم (٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في مجالي دور المناهج الجامعية ودور عضو هيئة التدريس. حيث بلغت قيمة ف (٢١,٣٠٩ و ١٣,٠٤٤) على التوالي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجالي دور المكتبة الجامعية ودور الإدارة الجامعية. وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في مجالي دور الإدارة الجامعية ودور المناهج الجامعية، حيث بلغت قيمة ف (١,٤٥٢ و ٤,٦٢٠) على التوالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (٩)
تحليل التباين لأثر الجنس والكلية والرتبة العلمية على دور
جامعة اليرموك في تنمية القيم ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٣,٤٨٥	١	٣,٤٨٥	*٨,٦٢١	٠,٠٠٤
الكلية	٠,١٨٦	١	٠,١٨٦	٠,٤٥٩	٠,٤٩٨
الرتبة العلمية	٠,٩٥٧	٢	٠,٤٧٨	١,١٨٣	٠,٣٠٨
الخطأ	١٢٣,٦٩١	٣٠٦	٠,٤٠٤		
الكلية	١٢٨,٩١١	٣١١			

*مستوى عند دلالة ($\alpha = 0,05$)

يتبين من الجدول رقم (٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف (٨,٦٢١)، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس من الإناث، وربما تعزى هذه النتيجة إلى كثرة اهتمام أعضاء هيئة التدريس من الإناث بالقيم الدينية والاجتماعية لطبيعة نظرة المجتمع إلى المرأة وضرورة أن تكون ملتزمة بالأخلاق الإسلامية الأمر الذي كان له تأثير على استجابة عضوات هيئة التدريس على أداة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالرحمن (١٩٩٢)، وتختلف مع نتيجة كل من دراسة عبيدات (١٩٩٨)، الاستاذ وعبدالرحمن (٢٠٠٤)، ودراسة العاجز (٢٠٠٧).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الكلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية لديهم التزام بالقيم نتيجة لدراساتهم العلوم الدينية نظرياً وتطبيقياً، على الرغم من أن طلبة كليات العلوم الإنسانية أكثر اهتماماً من حيث الدراسة بعمليات التغيير الاجتماعي والسلوك الإنساني من طلبة الكليات العلمية التي تُعنى بالمقام الأول بالنتائج والنظريات العلمية إلا أن أعضاء هيئة التدريس فيها يرون أن الجامعة لها دور في تنمية القيم لدى الطلبة بشكل عام سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العاجز (٢٠٠٧).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية على أداة الدراسة

ككل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبيدات (1998).

الجدول رقم (١٠) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الرتبة العلمية على التخطيط والتنفيذ

أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي		
			٢,٤٧	أستاذ مساعد	دور المناهج الجامعية
		٠,١٥	٢,٢٣	أستاذ مشارك	
	٠,٢٢	*٠,٣٧	٢,١٠	أستاذ	
			٢,٢٩	أستاذ مساعد	دور الإدارة الجامعية
		*٠,٣١	٢,٠٨	أستاذ مشارك	
	×٠,٢٦	٠,٠٥	٢,٣٤	أستاذ	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

يتبين من الجدول رقم (١٠) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين أستاذ وأستاذ مساعد وجاءت الفروق لصالح أستاذ مساعد. في مجال دور المناهج الجامعية. وتعزى النتيجة لطبيعة الاهتمام الذي يوليه عضو هيئة التدريس من هو في رتبة أستاذ مساعد في المساقات التي يقوم بتدريسها وطبيعة المراجع التي يعتمد عليها في تدريس مساقاته ربما لكونه قريب عهد بالتدريس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد وجاءت الفروق لصالح أستاذ مساعد. وتعزى النتيجة لطبيعة الاهتمام الذي يوليه عضو هيئة التدريس للإدارة الجامعية والذي يحاول من خلالها تحسين صورته أمام الإدارة الجامعية الأمر الذي كان له تأثير في استجابة أعضاء هيئة التدريس من هم في رتبة أستاذ مساعد على أداة الدراسة. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ وأستاذ مشارك وجاءت الفروق لصالح من هم في رتبة أستاذ. في مجال دور الإدارة الجامعية. وتعزى هذه النتيجة لطبيعة الخبرة التي اكتسبها أعضاء هيئة التدريس من هم في رتبة أستاذ من جهة ومن جهة أخرى نتيجة توليه مناصب إدارية كرئيس قسم وعميد كلية أو نائب عميد الأمر الذي يضعه في مكان يكون فيه على اطلاع مباشر للأدوار التي تقوم بها الإدارة الجامعية في شتى مجالات الجامعة ومنها الدور الذي تضطلع به تجاه تنمية القيم لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يلي:
- ضرورة قيام الجامعة بوضع خطة واضحة المعالم حول الأنشطة التي يمكن ممارستها

بحيث تكون متنوعة وشاملة وتعود بالمنفعة على جميع الطلبة فتنمي لديهم قيم لا يمكن تنميتها عبر الأساليب الأخرى.

- التأكيد على تعليم الطلبة من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس الجامعي قدوة لطلبتهم، لذلك يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون الأخ المخلص، والأب الحنون، في كافة تصرفاته مع الطلبة، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت تهمل الجانب العملي والميداني في السلوك.

- ضرورة تحديث المكتبات الجامعية بالمرافق المناسبة والتقنيات الحديثة والمراجع المعاصرة، وكذلك الاهتمام بتنوع مصادر المعرفة والعمل على خلق أجواء مكتبية مناسبة للبحث في عصر العولمة والمعلوماتية، وتشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة من خلال الحوافز وإجراء المسابقات الثقافية وغيرها.

- إجراء دراسات أخرى حول دور الجامعة في تنمية القيم الدينية والتربوية والسياسية والاجتماعية من وجهة نظر الطلبة والقادة الأكاديميين والإداريين.

المراجع

ابو العينين، علي خليل (١٩٨٨). القيم الإسلامية والتربية، (ط١). المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حنفي.

أبوجادو، صالح محمد (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

إسماعيل، عبدالله (١٩٩٦). درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية المدرس بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين: جامعة البحرين.

البيطش، محمد وليد والطويل، هاني عبد الرحمن (١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ١٧ (٣)، ١١٤-١٣١.

الخطيب، سليمان (٢٠٠٥). التربية على القيم العلمية في الإسلام. منشورات وزارة التربية: دمشق.

خليفة، عبداللطيف محمد (١٩٩٢). ارتقاء القيم: دراسة نفسية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الصمدي، خالد (٢٠٠٤). من معرفة القيم الى قيم المعرفة، دراسة في المناهج التربوية بالتعليم ما قبل الجامعي: وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى شباب الجامعات مادة التربية الإسلامية نموذجاً، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن (الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير) المنعقد في الفترة من

٢٧ - ٢٩ يوليو ٢٠٠٤م.

العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. مجلة الجامعة الإسلامية - سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٥(١)-٣٧١، ٤١٠. يناير ٢٠٠٧.

عبد الرحمن، سعد (١٩٩٠). السلوك الإنساني: تحليل وقياس التغيرات. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

عبد الرحمن، هاشم فتح الله (١٩٩٢). دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة المنيا.

عبيدات، هاني (١٩٩٨) مدي مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبه التعليم الاساسي. رسالة ماجستير جامعة اليرموك، الأردن

القضاة، محمد علي (٢٠٠٨). قضايا معاصرة في أصول التربية. اريد: مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع والدراسات الجامعية.

الكيلاني، ماجد (١٩٩٧). فلسفة التربية الإسلامية. سلسلة عالم المعرفة: الكويت.

محمود حسن، وحمدان، محمد عبدالفتاح (٢٠٠٤). تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن (الشباب الجامعي: ثقافته وقيمته في عالم متغير) المنعقد في الفترة من ٢٧ - ٢٩ يوليو ٢٠٠٤م.

المطارنة، هاني محمود سعد (٢٠٠٨). القيم التربوية في نظام الحسبة الإسلامي ومؤسساتها المعاصرة: دراسة حالة الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الهندي، سهيل أحمد (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

Bligh, D., Thomas, H., and McNay, I. (1999) *Understanding Higher Education*. Exeter: Intellect Books.

Mentkowski, M. & Associates. (2000) *Learning that Last: Interpreting Learning, Development, and performance in College and Beyond*. San Francisco: Jossey-Bass.

Serow, Robert C. (1990). Volunteering and Values an Analysis of Students Participation in community service. *Journal of Research and Development in Education*, 23(1), 86-117.